Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرجل البائس لهذا الغرض. وحين تأتيه توصية حارة من صديق، سيكون من الصعب الارتياب باستقامة الموصى به، وكانت تلك هي حالة بوكس.

الحقيقة أن بعض المخاوف راودت المدير في تلك الليلة. ولكن حسابات بوكس لم تكن تسمح له بأي إعادة نظر، على الرغم من أنه كانت لديه أفكار كثيرة غير واضحة فيما يتعلق بتلك المرحلة الأولى من المؤامرة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المرحلة الثانية، ثم عملية السرقة نفسها. فقد كان يواجه قبل كل شيء أمرين غير مواتيين: أولهما صراخ الجبون، لأنه لن يتوقف عن الصراخ دون ريب؛ والثاني هو التنقل برفقة قرد عبر المدينة. ولكن بوكس كان يعرف أن هناك عربات ليلية تقف في ساحة إيطاليا، وأن حوذييها يكونون نائمين عادة على مقاعدهم إلى أن يوقظهم زبون بعد أن يصعد إلى العربة. وهم بالتالي لا يرون شيئاً. تبقى مشكلة الصرخات. وفي هذا الشأن كان بوكس يثق بنقطة لصالحه: أي بتواطؤ القرد نفسه. فحين تكون لدى حيوان القدرة على الكلام أمام شخص بعينه فقط، وحين يكون ما يقوله يهز أعماق روح ذلك الإنسان وجسده، فإن ثمة مجال للافتراض بأن هناك علاقة عميقة بين هذين الكائنين. وبينما بوكس يرتعش وهو يتذكر جزعه، كان يتساءل: «هل سيقبل المجيء معي؟ هل سيصرخ؟» ولم يكن يعتقد ذلك. ولكن ما لم يكن يعتقده بوكس كذلك هو أن تؤدي تلك العلاقة الغريبة التي تربطه بالقرد إلى النتيجة الجنونية التي يريد التوصل إليها.

III

كانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل. وكانت الليلة مظلمة وشديدة البرودة. الحديقة تهجع في الصمت. ويعلو بين الحين والآخر صوت نسر أو زئير أسد ليكسر ذلك الصمت المخيم. فيرد عليه من